من سلبيات التقديم الإلكتروني تأخر وصول كشوفات الطلاب من وزارة التعليم العالي

التقديم الإلكتروني فكرة مبتكرة وجميلة ولكن عدم توافر عدد كافي من مراكز التقديم يشكل عقبة أمام الطلاب

يتجه العالم اليوم إلى استخدام التقنية في كل المجالات والمجال التعليمي ليس بمعزل عن هذا التطور المتلاحق، فالتقنية الحديثة وفرت الكثير من الجهد والوقت والتكاليف المهدرة في النواحي التقليدية،ولم يعد أمام أية دولة تريد أن تواكب العصر ولا تتخلف عن الركب سوى الاتجاه نحو المجتمع الإلكتروني والتكنولوجيا الرقمية التي أصبحت سمة من سمات التقدم والرقي، فقد استدعى هذا التطور ضرورة أن يكون العاملون والمستفيدون من هذا التقنية على درجة من الوعي والمعرفة بهذه التقنية. حول هذا الموضوع أردنا معرفة اتجاهات الناس حول التقديم الإلكتروني الذي تبنته وزارة التعليم العالي مؤخرًا.

أعداه : أ.نهى حامد ، بحيرة الضو ، بهجة جبريل ، كمال الدين بابكر

للتقديم الإلكتروني ايجابيات متعددة كما له سلبيات محدودة تعمل الوزارة على معالجتها

ترى أخلاص جبريل عيسى جامعة القرآن الكريم - كلية الشريعة- أن عملية التقديم الإلكتروني قد صاحبها الكثير من الارتجالية متمثلة في أن وزارة التعليم العالي لم تضع خطة محكمة مسبقًا ولم تقم بتجربته قبل البدء في تنفيذه على أرض الواقع ونتيجة لذلك أصبح الكثير من الطلاب ضحية لهذا العبث والكثير من الطلاب الذين أحرزوا نسبًا عالية جدًا لم يتم قبولهم في الجامعات، وهذا الأمر ألقى بظلاله على أسرة الطالب التي قد لا تجد فرصة للإعادة مرة أخرى للثانوي أو حتى تفكر ليتم استيعابه من داخل الجامعة، كان على الوزارة توعية الطلاب مسبقًا وإعطاءهم فرصة أكبر لاستيعاب هذا التقديم عبر وسائل الإعلام المختلفة ، ولم يكن للتقديم الإلكتروني أية إيجابية باعتبار أنها تجربة غير منضبطة عممت.

وتقول فردوس الفاضل حمادي جامعة بحري- كلية التجارة- إن التقديم الإلكتروني رغم أن فيه إيجابيات في حفظ بيانات الطلاب لفترة طويلة بصورة أفضل من الاستمارات الورقية كما أنه يوفر الجهد ووقت إلا أن عدم معرفة الطلاب بطرق التقديم، وكذلك عدم إلمام الكثير من الذين يقومون بأمر التقديم للطلاب بهذه التقنية بصورة جيدة أدى لضياع فرص عدد كبير منهم للتقديم للجامعات بالإضافة إلى أن الفاصل الزمني بين التقديم الأول والتقديم الثاني قصير.

ويقول منذر سليمان أحمد جامعة الأمام الهادي - كلية الآداب- إنه لم يجد أي نوع من أنواع الصعوبة عند التقديم ويضيف بأن التقديم نظام أصبح يطبق عالميًا في كل الجامعات وقال بأن هذه العملية تحتاج لمزيد من التركيز من قبل الطالب أو من يقوم بأمر التقديم لأن الكثير من الطلاب أدخلوا أو أدخلت معلوماتهم بصورة خاطئة وبالتالي فقدوا فرصتهم.

وفي رأي شرف الدين سالم جامعة الأمام الهادي - علم النفس- أنه كان يمكن أن يكون هنالك تقديم إكتروني يصاحبه تقديم تقليدي لمن فقد فرصته في الأول ويسرد لنا قصته بأنه كلما ذهب إلى نافذة للتقديم وجد الشبكة إما متذبذبة أو قاطعة وبعد جهد حالفه الحظ مبينًا أن هذا حال الكثيرين ويقول إن السودان ما زال بعيدًا ليستخدم هذه التقنية.

وتقول الطالبة صفاء أحمد جامعة القرآن الكريم -مدرسة الألسن- إن فكرة التقديم الإلكتروني مبتكرة وجميلة ولكن توجد بها الكثير من العقبات وأنها تعود لعدم توافر مراكز للتقديم كما أن المواقع المتوفرة يصعب الوصول إليها وفضلت صفاء التقديم الورقي على الإلكتروني وأوضحت اكتظاظ الطلاب في أماكن التقديم وأرجعت ذلك لعدم توافرها وقلة العاملين بها وأوصت بأن تهتم الوزارة بتوفير المراكز للتسهيل على الطلاب في السنوات المقبلة ولكن الطالبة

ريم صديق من كلية الإعلام تفضل التقديم الإلكتروني لأنه يعمل على تسهيل التسجيل لكثير من الطلاب وذكرت معاناتها من عدم القبول من التقديم الأول لذلك لجأت إلى التقديم الخاص، أما الطالبة إسراء سليمان -ألسن الفرقة الأولى- فأوضحت عدم مواجهتها لأي إشكال في التقديم الإلكتروني وقالت:«قمت بالخطوات المطلوبة من تسجيل الرغبات والكليات التي أريدها وقد تمت كل الخطوات بنجاح ولم أستغرق كثيرًا من الوقت في التقديم وفضلت إسراء التقديم الإلكتروني على التقديم التقليدي لسهولته.

ضرورة توافر معلومات عن التقديم الإلكتروني للجامعات

وتقول الطالبة نهى الصافي - كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية- الفرقة الرابعة

إن فكرة التقديم الإلكتروني جيدة إذا وجدت إمكانيات من توافر معلومات كافية عنه عن طريق الأجهزة الإعلامية المختلفة لتوعية الجمهور المستهدف فهو يعمل على تقليل الازدحام في منافذ التقديم وقالت توجد كثير من الفرص التي ضاعت على الطلاب جراء هذا التقديم لعدم تمليك الطلاب معلومات كافية وأن ذلك تضرر منه طلاب الولايات وكان يمكن أن يحدث العكس، وأشارت إلى أهمية وجود فترة تجريبية لقياس مدى نجاح هذا النظام أو فشله ، وأكدت على أهمية وجود مطبقات يتم توزيعها للطلاب أثناء فترة الامتحانات تتضمن معلومات عن التقديم الإلكتروني أو تقديم معلومات عنه أثناء الحصص التي تقدم عبر الأجهزة الإعلامية للطلاب.

تأخر كشوفات الطلاب من وزارة التعليم العالي

وتقول إحدى المسجلات واجهتنا كثير من المشاكل التي جاءت من التقديم الإلكتروني فيوجد لدينا كثير من الطلاب وبالأخص الشواغر جاؤوا بعد أن قربت الامتحانات وقد تم تسجيلهم

وأبانت أن هذا يشكل ضررًا للطالب لعدم حضوره المحاضرات مما يتطلب منه بذل جهد مضاعف من أجل أن يتمكن من فهم المحاضرات واستيعابها كما أكدت أن كشوفات الطلاب قد جاءت متأخرة من وزارة التعليم العالي.

وتقول أ.آمال حسن جبريل من الشؤون الهندسية إن فكرة التقديم الإلكتروني جيدة ولكن لم تتوافر معلومات وخلفية عنها لدى المقدمين وأن ذلك يعود لعدم اهتمام الوزارة بالإعلان عنها بالصورة المطلوبة وتمليك الفئة المستهدفة لهذه المعلومات لتوفر عليهم كثيرًا من الجهد خاصة طلاب الأقاليم فبالتقديم الإلكتروني يمكن أن يسجلوا من مختلف الولايات وأشارت آمال إلى اكتظاظ الطلاب في المواقع أثناء التقديم خاصة في أيامه الأولى، وذكرت أهمية توفير المراكز مؤكدة على ضرورة استخدام الجانب الإعلامي لتوعية المجتمع بأهمية التقديم الإلكتروني ومعرفة المطلوب من أوراق وشهادات ليتم تجهيزها قبل فترة كافية من بداية التقديم، وذكرت رداءة الشبكة في بعض الأحيان مما يتطلب الأمر زمنًا أكثر لتتم عملية التسجيل وأن الوزارة أحيانًا لا تصل إليهم المعلومات وأن أقل مشكلة في التقديم قد تعود على الطالب بعدة مشاكل، نجد أن الحاسب الإلكتروني أو ما يسمى بالعولمة الإلكترونية تأتي في مصاف التقدم الحضاري والمواكبة للعولمة وكل ما يختص بها واستخداماتها يجب أن ندرك تمامًا كل ما يتناوله هذا الجانب من مقتنيات لها سلبيات وإيجابيات هذا بصفة عامة للحوسبة أو العولمة الإلكترونية، فنجد التقديم الإلكتروني خطوة ارتجالية غير مدروسة وغير مخطط لها فالطلاب المتقدمون للجامعات ليس جميعهم يجيدون التعامل مع الحاسوب كما أنها أعطت أصحاب العقول المتوجهة للاستفادة منها في أعمالهم وأصبحت لهم تجارة مربحة جدًا، وبذلك تصبح خطوة فاشلة وغير مستفاد منها بل إنها خلقت خسارة مالية كبيرة للدولة كما أنها قامت بتضييق الفرص على الطلاب وأصبح العام الدراسي في الجامعات مضطربًا.

وفي السياق ذاته استطلعنا الطالبة رؤى علي آدم -قسم اللغة التركية الفرقة الأولى - التي ذكرت أن التقديم الإلكتروني للجامعات له العديد من الإيجابيات فهو يشكل تطورًا لطريقة التقديم للجامعات وهو مريح مقارنة بالتقديم التقليدي ويمثل ضمانًا للتقديم إذا تم بصورة صحيحة.

وتتفق الطالبتان جيهان هلال وابتسام علي من قسم اللغة التركية على أن التقديم الإلكتروني للجامعات له عدد من السلبيات منها أن العديد من الطلاب ليست لديهم أجهزة كمبيوتر إلى جانب عدم معرفتهم لطريقة التقديم الأمر الذي يؤدي إلى ضياع حقوقهم وفرصهم، وأوضحن الطالبتان سلمى آدم وماجدة عبد الله من كلية التربية - أن التقديم الإلكتروني يتميز بالسرعة والسهولة والدقة إلى جانب قلة تكلفته وتوقع القبول في أية جامعة مناسبة من خلال الإشارات الضوئية وكذلك يمكن تسليم الرسوم لدى أي بنك أو أحد الفروع وأوضحتا وجود عدد من السلبيات للتقديم الإلكتروني المتمثل في وقوع الطلاب في الخطأ أثناء التقديم وعدم معرفة معظم الطلاب بطريقة التقديم إلى جانب عدم توافر الأجهزة لمعظم المقدمين وصعوبة الخطوات كما نلاحظ تأخر نتيجة القبول لهذا العام، ويقول الأستاذ سامر عوض السيد بكلية الدعوة - إنه هو تطبيق لنظام الحكومة الإلكترونية بالسودان وله إيجابيات وسلبيات فمن إيجابياته أنه مكن الطلاب من التقديم للقبول من منازلهم والتحكم في عدد الرغبات وقلل الازدحام والتكدس في مكاتب القبول وبالتالي قلل من الفاقد في التقديم أما سلبياته فهنالك مناطق لا توجد بها شبكة وكذلك مشكلة الدفع الإلكتروني عبر البنوك وعمومًا التجربة في طور التقييم ومن أكثر سلبياته في هذا العام أن التقديم للدور الثاني أتى بعد شهر من بداية العام الدراسي الحالي والتجربة محتاجة إلى مزيد من التقويم والتقديم.

أحد الطلاب بكلية التربية رفض ذكر اسمه قال إن التقديم الإلكتروني شيء جميل وله ميزات عدة حيث إنه يوفر لك الزمن والجهد حيث كانت عملية التقديم اليدوية شاقة جدًا وذلك للوقوف في الصف والازدحام عند استلام الدليل وكذلك عند إرجاع الاستمارة للمكتب مرة أخرى أما الآن فكل ذلك اختفى وذلك عن طريق التقديم الإلكتروني الذي أصبح بإمكانك التقديم من داخل غرفة منزلك ، أما من الناحية الأخرى فكذلك له سلبيات وهي عدم إلمام جميع الطلبة بمعرفة الحاسب الآلي وكذلك القطوعات التي تحصل في الشبكة باستمرار وغيرها من السلبيات ومن أهمها تأخير التوزيع على الجامعات الذي حدث في هذا العام .

وترى إيمان الصادق من كلية دراسات الحاسوب والإحصاء جامعة كردفان أن التقديم الإلكتروني للجامعات خطوه إيجابيه للنهوض بالتعليم في مجال تكنولوجيا المعلومات حتى نرتقي بالتعليم إلى مراحل متقدمه ، والحوسبة الإلكترونية لها كثير من المحاسن خاصة أنها آمنة لحفظ المعلومات عكس الملفات التقليدية وتمتاز بالسرعة والدقة وتقلل جهد الطلاب ومعاناتهم للوقوف في صفوف ملء الاستمارات.

رغم محاسنها المتعددة إلا أن سرعة اتخاذ وزارة التعليم العالي لقرار استخدام التقديم الإلكتروني للأمية التكنولوجيا في السودان سبب الكثير من المشاكل وعدم قبوله من بعضهم.

ليس بين ليلة وضحاها يستطيع كل السودانيين في كل أقاليم السودان أن يتعاملوا مع الحاسوب ، إن كثيرًا من الطلاب عانوا من رهاب التكنولوجيا ولم يتقدموا للتقديم للجامعات خاصة أنهم لم تلمس يداهم جهاز حاسوب ، وفقدوا فرصة الجلوس في مقاعد الدراسة بالجامعات .

وهناك أخطاء قبول طالب أدبي في كلية علمية ، وقبول طلاب في كليات أكبر من نسبهم أو العكس وهذا يدل على أن الكوادر التي تعمل في التقديم غير مؤهلة أصلا . وضعف شبكة الإنترنت العامة في السودان حيث إنها لم تكن متوفرة بالشكل المطلوب . كان على وزارة التعليم أن تضع خيارات ، إلكتروني وتقليدي لفترة زمنية أقلاها ثلاث سنوات

مع التثقيف المستمر للمواطنين بالتكنولوجيا وترغيبهم فيها ، وفي مراحل أخيرة تتخذ قرارها النهائي بأن يكون التقديم للجامعات إلكترونيًا فقط وإجراء الإجراءات اللازمة لحماية النظام من القرصنة، أنا مؤيدة لفكرة التقديم الإلكتروني وأنقد الأسلوب الذي طرحت به دون مراعاة لظروف المجتمع السوداني فقد كانت هنالك عدد من الصعوبات التي وجدها ولكنه سيلقى قبولاً في الأعوام القادمة وهو نظام متبع في كل الدول المتقدمة .

يقول الأستاذ الصادق أحمد أبكر إن نظام التقديم الإلكتروني للجامعات هو نظام تم تطبيقه في كثير من دول العالم ، ونجد بالتوطن ليس جديدًا وأنه لم يوضع كمادة أساسية في مناهج التعليم التربوي لجميع المراحل التعليمية، وهو نظام إذا تم الاهتمام به في المراحل التربوية كالأساس أو قبل المدرسة في جميع الولايات سيكون له دور عظيم في الوصول بالتعليم إلى مراحل متقدمة ، وتوفير الجهد والوقت والسرعة والدقة في حفظ المعلومات .

إعلان التقدم الإلكتروني للعام ٢٠١٤ م بالسودان لم تسبقه الثقافة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني الممرحل لذلك صحبته سلبيات ضاعفت من الرهق ماديًا ومعنويًا والبحث المضني عن مركز التقديم لأبناء الولايات وحتى الأحياء الطرفية للعاصمة القومية ، وحتى الذين قاموا بتجهيز مركز التقديم عانوا من عدم وجود الكوادر المؤهلة لذلك . ولذلك لم يقدم المطلوب من محاسن الحوسبة الإلكترونية من سرعة ودقة في المعلومات وتوفير الوقت والجهد والمال .

ورأيي الشخصي لنجاح هذا العمل الكبير والوصول بهذا الوطن إلى الدرجة العالية من التقدم في هذا المجال أن تقوم وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم الاتحادية بشراكة ذكية ووضع خطة إستراتجية لا تقل عن عشر سنوات في مجال تكنولوجيا المعلومات لجميع المراحل التعليمة ، على أن يتم التقديم كل عام بمعرفة النتيجة المئوية لكل ولاية للذين قاموا بالتقديم الإلكتروني . لمعرفة الأسباب ومعالجتها وعند نهاية هذه الخطة سنجد السودان إن شاء الله في تقدم كبير في مجال العولمة الإلكترونية

يقول أ. عبود محمد حسين -مدير البنية التحتية بالتعليم : إن من إيجابيات التقدم الإلكتروني التالي:

١- نقل المجتمع السوداني إلى خدمة إلكترونية

٢- نظام مختصر بالنسبة للطلاب وذلك عبر الدخول في الموقع داخل السودان وخارجه.

٣- تقليل التكاليف بالنسبة للطلاب والوزارة إذ إن توافر تكاليف الترحيل والاستمارات والدفع الإلكتروني بالنسبة للطلاب .

٤- خلق وعي وثقافة وسط الطلاب للتعامل مع الأجهزة الإلكترونية .

٥- يجعل الطالب يفكر في ترتيب الرغبات ثم إرسالها إلى الموقع .

٦- أن هذا النظام قد قامت الوزارة بالإشراف عليه وقد نجح بصورة كبيرة

×من سلبيات التقدم الإلكتروني التالي:

١- عدم الوعي بالنسبة للخدمة الإلكترونية عند الطلاب وقد قامت الوزارة بحل هذه المشكلة وذلك بتوفير مراكز في كل الولايات .

٢- صعوبة الدفع الإلكتروني بالنسبة للطلاب في الخارج .

٣- نظم المعلومات موقوفة عن السودان وقد تم عرض بطاقات محلية من عدة شركات .

٤- عدم الثقة في الخدمة الإلكترونية بالنسبة للمجتمع السوداني .